

متلازمة هز الرضيع تتسبب في وفاته أحيانا

إصابات الهز أكثر خطرا من أضرار الملاكمة

عقار جديد يحارب
أكثر سرطانات
الثدي فتكا

لندن - أظهرت دراسة بريطانية حديثة أن نوعا جديدا من الأدوية يلعب دورا كبيرا في التغلب على مقاومة خلايا مرض سرطان الثدي الثلاثي السليبي، للأدوية، الذي يعد أكثر أشكال سرطان الثدي فتكا بالسيدات.

الدراسة أجراها باحثون بمعهد أبحاث السرطان في بريطانيا، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية "موليكولر كينيسز ثيرابوتكس" العلمية. ويجري الفريق حاليا أول تجربة سريرية على السيدات المصابات بسرطان الثدي الثلاثي السليبي، لاكتشاف فاعلية عقار جديد طوره باحثون بوحدة علاج السرطان في معهد أبحاث السرطان ببريطانيا، أطلقوا عليه اسم "يوس 172722".

وفي تجارب أجريت على الحيوانات، وجد الباحثون أن الدواء الجديد يمكن أن ينشط الاستجابة المناعية للعلاج الكيميائي لخلايا سرطان الثدي الثلاثي السليبي التي أصبحت مقاومة للأدوية، في كل من الخلايا التي تزرع في المختبر وفي الفئران.

وحاليا، يتلقى الأشخاص المصابون بسرطان الثدي الثلاثي السليبي علاجات كيميائية مثل عقار باكليتاكسيل، لكن هذا العقار إذا أخذه المصاب بمفرده يؤثر أيضا على توزيع الكروموسومات أثناء انقسام الخلايا، ويمنع الخلية من الانقسام، ما يؤدي إلى موت الخلية.

ولكن في المقابل، فإن بعض الخلايا السرطانية التي تنجو من هذا الدواء، تصبح مقاومة للعقار وتتسبب انتشار المرض من الأورام.

وتغلب الدواء الجديد على هذه المشكلة، ووفقا للدراسة، حيث يعمل عن طريق إجبار الخلايا السرطانية على الانقسام بسرعة كبيرة، ما يؤدي إلى إخطاء قاتلة في إخراج الحمض النووي لهذه الخلايا، ومن ثم استهدافها بالعقار الكيميائي وعدم مقاومتها للأدوية.

وقال سبيريوس ليناردوبولوس، قائد فريق البحث "لقد اكتشفنا نوعا جديدا من علاجات السرطان يحد من النمو السريع للخلايا الخبيثة، عن طريق إجبار الخلايا على الانقسام الخلوي بسرعة كبيرة بحيث تتراكم الأخطاء القاتلة".

وأضاف أن "الدواء الجديد يعمل بشكل جيد مع العلاج الكيميائي في خلايا سرطان الثدي الثلاثي السليبي، ويقضي على الأورام بالكامل، ومن الأهمية بمكان أن يكون المزيج فعالا في مرضى السرطان الذين أصبحوا بالفعل مقاومين للعلاج الكيميائي".



هز الوالدين للرضيع يتلف دماغه

عادة ما تحدث متلازمة هز الرضيع عندما يقوم أحد الوالدين أو مقدم رعاية بهز الرضيع أو الطفل حديث المشي بعنف نتيجة الإحباط أو الغضب. وكثيرا ما يرجع ذلك إلى عدم توقف الطفل عن البكاء.

أحيانا قد يبدو الطفل في
حالة طبيعية بعد التعرض
لاهتزاز، لكن بمرور الوقت
قد تنشأ لديه مشكلات
صحية أو سلوكية

وعادة لا تنتج متلازمة هز الرضيع نتيجة هز الطفل على ركبته أحد أبويه، أو العتبرات البسيطة، أو حتى اللعب العنيف. تجدر الإشارة إلى أن فصول تعليم الأمهات الجدد يمكن أن تساعد على فهم مخاطر الهز العنيف بشكل أفضل وقد توفر نصائح لتهدئة الرضيع وإدارة الإجهاد.

الأطفال، ويمكن أن تؤدي إلى التلف الدائم للدماغ أو الوفاة.

وتشمل علامات متلازمة هز الرضيع العصبية أو الهيجان الشديد؛ الصعوبة في البقاء مستيقظا، صعوبات في التنفس، سوء التغذية، القيء، شحوب أو زرقة الجلد، النوبات، الشلل والغيوبية. وقد يُصاب الوجه أحيانا بكدمات. يقول الأطباء إنه يمكن عدم ملاحظة أي علامات تدل على إصابة بدنية بجسد الطفل الخارجي. وتشمل الإصابات التي قد لا تلاحظ فوراً النزيف داخل الدماغ والعينين وتلف الحبل الشوكي وكسور الضلوع والجحمة والساقين وغيرها من العظام.

في الحالات الطفيفة من متلازمة هز الرضيع، قد يبدو الطفل في حالة طبيعية بعد التعرض للاهتزاز، لكن بمرور الوقت قد تنشأ لديه مشكلات صحية أو سلوكية. يرجع أخصائيو خطر متلازمة هز الرضيع إلى أنه يمكن إصابة رقبته ضعيفة، وكثيرا ما يعاني عند دعم رأسه الثقيلة. إذا تعرض الرضيع إلى هز عنيف، يتحرك دماغه الهش نهائيا وإيابا داخل جمجمته، ويتسبب ذلك في كدمة وتورم ونزيف.

وأشار بلانكنبرغ إلى أن هذا الهز يمكن أن يصيب الرضيع بنزيف في المخ ونوبات صرع وإعاقات جسدية تستمر معه طوال حياته. وقال إن العدد الدقيق لهذه الإصابات الناتجة عن هز الأطفال الرضع غير معروف لدى الباحثين. وقال أندرياس أوبرليه، مدير مركز "أس. بي. زي" التخصصي لطب الأطفال في شتوتغارت أن هدف الحملة هو تقديم المساعدة اللازمة للوالدين في وقت مبكر. وأضاف أن الوالدين يشعرون بالعجز والخذلان عندما يصبح طفلها كثيرا وأن المساعدة المبكرة والتوعية يمكن أن تخففا من حدة الموقف وتؤثر إيجابا على التربية الحساسة بين الأم والأب والطفل.

يعرف موقع مايو كلينك الأمريكية متلازمة هز الرضيع بأنها إصابة في الدماغ ناتجة عن هز الرضيع أو حديث المشي بقوة. وهي تُعرف أيضا بالصدمة العنيفة على الرأس، أو متلازمة تأثير الاهتزاز، أو إصابة ملحقة في الرأس. تؤدي متلازمة هز الرضيع إلى تدمير الخلايا الدماغية لدى الطفل وتمنع المخ من تلقي الأكسجين بما يكفي. إن متلازمة هز الرضيع نوع من أنواع إساءة معاملة

إصابات بالدماغ مماثلة لتلك التي تحدث خلال الملاكمة.

لكنه أوضح "في الملاكمة تكون حوادث ضربات الرأس نادرة نسبيا وبالتالي يحدث الضرر على مدار سنوات. بينما الضرر الذي يلحق بالرضيع عند هزه يحدث في ثوان". كما أظهرت تقديرات لخبراء في ألمانيا، وفق تقرير نشره موقع دويتشه فيله الألماني، أن ما يصل إلى 200 رضيع سنويا يعانون من تلف في الدماغ جراء تعرضهم للهز على يد الآباء في الغالب، أو مربين ذكور يفقدون السيطرة على أنفسهم في إحدى لحظات الضعف أو الإرهاق.

ويشارك ممثلون عن حكومة ولاية بادن فورتمبيرغ الألمانية ومستشفى شتوتغارت الجامعي وممثلون عن شركة للتأمين الصحي في حملة ألمانية ترمي إلى توعية الآباء ضد هذه السلوكيات الخاطئة. وأوضح ماركوس بلانكنبرغ، مدير قسم الأعصاب للأطفال التابع للمستشفى الجامعي أن "فوائده قليلة من الهز تكفي لإلحاق إصابة خطيرة بحياة الرضيع".

يلتجئ الأبوان إلى هز طفلهم بعد عجزهما عن إنهاء نوبة بكائه الشديد التي سرعان ما تصيبهما بالإحباط. وفي الوقت الذي يعتقدان فيه أنه الحل الأمثل لإلهائه وتطمينه، يحذر الباحثون والأطباء من خطورة هذه الممارسة غير الصحية والتي قد تتسبب في الكثير من الأحيان بإخلالات في نمو دماغه وقد تسرع بوفاته.

لندن - وجدت الجمعية البريطانية لمنع القسوة ضد الأطفال (إن.أس.بي. سي.سي) أن أكثر من 220 طفلا في المملكة المتحدة قد قتلوا أو أصيبوا بجروح نتيجة تعرضهم للهزات في العقد الماضي.

أجرت المؤسسة الخيرية مجموعة من البحوث الجدية على 1253 طفلا. وأثبت تقرير من كل ستة تقارير تعرض الأطفال لإصابات في الدماغ، ونقلا عن هيئة الإذاعة البريطانية، تعتقد المؤسسة أن هذا العدد ليس سوى "غيض من غيض". وتندرج هذه النتائج ضمن حملة لمساعدة الآباء على تجنب فقدان السيطرة على أطفالهم والمبالغة في هزهم.

قالت الأخصائية في طب الأطفال سوزان سميث، وهي الممرضة السابقة في ليدز التي أسست البرنامج، "لقد رأيت الأثر المدمر الذي يخلفه هز الأطفال في المستشفيات، حيث ثبت موت عدد من الأطفال أو معاناة بعضهم جراء إعاقات شديدة للغاية وعلينا القيام بالمزيد لمنع ذلك". وأظهرت الأبحاث أن البكاء هو السبب الأكثر ترجيحا لمتلازمة هز الطفل. وقالت هيلين ويستمران، من المؤسسة الخيرية "إن.أس.بي.سي.سي"، مبينة "نحن لا نعرف الحجم الكامل للمشكلة". وأضافت "نحن نعلم أن العديد من الآباء والأمهات الذين يهزون طفلهم لا يفعلون ذلك عن قصد، إنهم يفعلون ذلك لتصويب خطأ ما".

متلازمة هز الرضيع نوع
من أنواع إساءة معاملة
الأطفال، ويمكن أن تؤدي
إلى التلف الدائم للدماغ أو
الوفاة

وقال جون مكلان، استشاري جراحة الأعصاب للأطفال في مستشفى شيفيلد للأطفال، إن "هز الطفل يتسبب في

التفائل يخفض معدلات النوبات القلبية

وقال هوفمان "هذه البرامج تدرب الناس على تخيل مستقبل أفضل، والتمتع بالأشياء الإيجابية عند حدوثها، واستخدام قوتهم عند مواجهة التحدي". وختم قائلا "لكننا لا نعرف بعد ما إذا كان ذلك سيمنع الإصابة بأمراض القلب".

التشاؤم يؤثر سلبا على الجسم
عن طريق زيادة الالتهاب
وجعل الناس أكثر عرضة
للإصابة بخلل في الأيض



الذي يطلب من الناس الإجابة فيه عن ستة أسئلة تتعلق بأفكارهم حول المستقبل.

من بين الأسئلة الأخرى التركيز على ما إذا كان الناس يتوقعون الأفضل في الأوقات التي تكون فيها الأمور ملتبسة أو ما إذا كان الناس يتوقعون أن تسير الأمور في طريقهم.

في تحليلهم، أخذ الباحثون في الاعتبار عوامل الخطر لأمراض القلب والوفاة المبكرة مثل الاكتئاب والحمول، والتي يمكن أن تؤثر على احتمال الإصابة بنوبات قلبية أو سكتات دماغية.

وتجدر الإشارة إلى أن أحد قيود الدراسة هو أن الدراسات الأصغر في التحليل شملت مجموعة واسعة من الأعمار؛ من المراهقين إلى البالغين الأكبر سنا.

وقال الأخصائي في علم النفس جيف هوفمان، مدير برنامج أبحاث الطب النفسي القلبي في ماساتشوستس بالمستشفى العام في بوسطن، في افتتاحية مصاحبة للدراسة، إنه من غير الواضح أيضا ما إذا كان التفاؤل سمة يمكن للناس تغييرها لتحسين صحة القلب لديهم أو ما إذا كان ضمن الأشياء التي يولدون بها ولا يمكن تغييرها.

وأردف هوفمان عبر البريد الإلكتروني "هناك أدلة متزايدة على أن برامج علم النفس الإيجابي التي تساعد الناس على تنمية مهاراتهم في تجربة المشاعر الإيجابية قد تنجح بالفعل".

المتفائلين قد تكون لديهم عادات صحية أفضل تساعد على العيش لفترة أطول. وأوضح أنهم قد يأكلون بشكل أفضل ويمارسون الرياضة أكثر ويخضعون أقل من المتشائمين. للمتفائلين مهارات أفضل للتكيف وإدارة الأوقات الصعبة دون اللجوء إلى سلوكيات غير صحية.

وأشار روزانسكي إلى أن التشاؤم، على النقيض من ذلك، قد يؤثر سلبا على الجسم عن طريق زيادة الالتهاب وجعل الناس أكثر عرضة للإصابة بخلل في الأيض يمكن أن يقصر العمر.

وفي الوقت الذي ربطت فيه العديد من الدراسات، التي أجريت على مدى العقود القليلة الماضية، بين اضطرابات التوتر والمزاج وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب، فإن النتائج تقدم أدلة جديدة على أن نظرة الناس للحياة قد تؤثر أيضا على صحة القلب.

ويفسر روزانسكي "يرتبط التفاؤل منذ فترة طويلة بتحسين الأداء في المدارس وفي وظائف مثل البيعات والرياضة والمساعي السياسية والعلاقات الاجتماعية، لكنها أيضا مسألة صحية مهمة لم تتم دراستها جيدا حتى الآن". لقد ركزت عشر دراسات في التحليل الحالي على العلاقة بين التفاؤل وأحداث مثل النوبات القلبية والسكتات الدماغية، في حين تناولت تسع دراسات الوفيات الناجمة عن جميع الأسباب. ولتقييم ما إذا كان المشاركون متفائلين، استخدمت العديد من الدراسات ما يعرف باسم اختبار التوجه الحياتي

في كلية الطب "ماونت سيناي سكول أو مديسين" بنيويورك، وهو الباحث الرئيسي في الدراسة "تشير هذه النتائج إلى أن العقلية الإيجابية والسلبية لا تؤثر فقط على نوعية حياة الفرد، بل قد تكون مرتبطة بصحته أيضا".

وأضاف روزانسكي، في رسالة لرويتزر عبر البريد الإلكتروني، أن

وكشف تقرير نشرته مجلة "جاما نتورك أوبن" أنه خلال تلك الوقت، كان أكثر الناس تفاؤلا أقل بنسبة 35 بالمئة من الأقل تفاؤلا في إصابتهم بأمراض القلب والأوعية الدموية مثل النوبات القلبية أو السكتات الدماغية وكانوا أقل عرضة للموت لأي سبب بنسبة تبلغ 14 بالمئة. وقال الأكاديمي الإن روزانسكي، باحث

نيويورك - تشير مراجعة حديثة لمجموعة من البحوث إلى أن الأشخاص ذوي النظرة الإيجابية للحياة أقل احتمالا للتعرض للنوبة القلبية أو السكتة الدماغية، مقارنة بالمتشائمين.

للتحليل، فحص الباحثون بيانات من 15 دراسة مع ما مجموعه 229391 مشاركا تمت متابعتهم على مدى حوالي 14 سنة.



النظرة الإيجابية للحياة تقلل احتمال الإصابة بالسكتة الدماغية